Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد نزعنا للمعالى مَنْزَعَـا
وتسنَّمْنَا المكان الأرفعا
قل لشمس الأفق أُخْلِى موضعا
لبنى النيل .. بُنَاةِ الهـرم

هنا تصبح الصورة الشِّعْرِية هى الوحدة التى تتكون القصيدة من مجموعة منها؛ فالمطلوب من ابن مصر (وهو فى هذه الحالة طفل) أن يطوى بساط اللَّعِب، وأن يطلب العزة تحت العلم، وكأن العِزَّةَ وهى معنىً مجرَّد شىء مادى يمكن أن يطلب فينال ..

والمفروض أن يطلب هذا الفتى (فتى أم طفل؟) ابن مصر من الشمس أن تتخلَّى عن مكانها لكى يصبح مكانا لبنى النيل .. بناة الهرم .. وهذه الصور باستخداماتها المتلاحقة للاستعارات والكنايات هى صورة خيالية أو معادل لمعنى يقصده الشاعر، وتتحقق المتعة فيه للمتلقى من خلال تراكيبه اللفظية، وموسيقاه الشعرية، ومعانيه البعيدة والقريبة، فإذا كانت التربية قد أثبتت أن استغلال الفن فى تدريس بعض المواد لأطفال مدارس الحضانة والابتدائى والإعدادى قد أضاف قدرة أكبر على الاستيعاب والاحتفاظ فى الذاكرة لفترة أطول من الذين تلقوا نفس المواد بصورة تقريرية جافة فهذا يعنى أهمية تربية الخيال الفنى لدى الطفل».

وفى هذا التحليل الذى ينطلق من أساس عام نوافق عليه، وهو أن شوقى فى أشعاره يصدر عن رؤية فنية، والهراوى يصدر عن نظرة تربوية، تختلف مع الشاعرة وفاء وجدى فى بعض النقاط:

(١) اختارت الشاعرة مقطوعة للهراوى يغلب عليه فى إنشائها روح الفنان، أكثر من روح المعلم، ويتوجه بها نحو السن الأعلى من الطفولة .. وربما يتوجه بها نحو من غادروا سن الطفولة .. ولذلك عندما أحست فى ثنايا تحليلها للمقطوعة .. قالت إنها يتوجه بها للفتى .. وعز عليها أن تكرر أنه يتوجه بها للطفل الأدنى فى مرحلته العمرية من المرحلة التى توجه إليها شعر شوقى ..

هاتان حقيقتان: